هنيئا المسالك • وكيف وهو المطلب الذي هو اعز من العيوق • والمارب الذي هو اعز
من بيض الانوق • فما من عارك الادواك المقتضبين قد اتساد فيها قصوره • ولا
من براعة الافراد ها على العقيدة مقصوره • واني وان كنت من اسرة عدوية
وعترة عمريه • لمعترف لك بالفصاحة والبلاغة يا سحبان • ومعترف منا بحرك
الذي لا يسبح فيه سحبان • لولا اقتباس من مشكاة كلامك • لما تاهلت للمخاطبه
ولا استئناس لكمالك • لما اقدمت على المكاتبه • فعلى مرسلك يا رسول الله عم
بما في القطر الحجازي من بياريك • وعلى مهلك يا ابن البراعة • فلم في الصقع
التهامي من يعارضك عند تحريك • اما بكتابك المنزل • وخطابك الذي لا يخفى
على من زل • فانا بما لا يقع القنوط من معارضته واليأس • وخاطبنا بما
تدركه عقولنا • فقد امر نبينا بان يخاطب الناس • فيا لله من كتاب ورد فتح باب
الابيان بسورة من مثله • وخطاب لو اجتمع فرطة البدو والحضر ما جاءوا بحول
ظله شعر

فوالله ما ادري ازهر خميلة • بطرسك ام در يلوح على نحر •
فان كان زهرا فهو صنع سحابة • وان كان درا فهو من لجة البحر •

ولله طيب ابيات الابيات • وروضها الذي قد قال الفضلاء له دوح كل بليغ وبان • لو تقدم
عصرها لتعلقت مع المعلقات • ولغلقت على اربابها من البلاغة ابواب المعلقات
ولم يكن لهم الى سلوك هذا الباب مدخل ولا طاقه • فاعترفوا بالعجز من تسويدها
وعدم الاطاقه • فما هي الا كروض تفاوحت عباهره • او كنسيم النسيم طيب ازاهره •

ما روضة من رياض الحزن معشبة • خضرا جاد عليها مسبل هطل •
يضاحك الشمس منها كوكب شرق • مؤزر بعميم النبت مكتهل •
يوما باطيب منها نشر رائحة • ولا باحسن منها اذ دنا الاصل •

استغفر الله

يسري
فتسمها بما تره كتابه عن المعارضة والتحدي • وعز خطابه على من يسري على منواله من
لانه البليغ الذي اعترف له خطيب عكاظ • والفصاح الذي استعبد حر المعاني وقبول الالفاظ
فالله سبحانه وتعالى يبقيك جمالا لاهل ذلك القطر • ولعطر الارجا ما يفوح من نشرك المحمل المقسط
والقطر • هذا وان حرك على السلوك الحكيم من الانتقال الى ذوده • ولا استفهام عن طلب خبره
لتمييز حاله وتاكيده • فحاله لم تزل عن الحمد لوداد غير منتقله • وقضية اخاه صه

م

لم يبرح لذويه متصله • وشوقه اليك كشوق الصادي في الهجير الى الزلال العذب
البارد النمير

وما شوق مشتاق الجوانح بالصبا • الى لطف ريا ضمها وقط •
با برح من شوقي اليكم ودون ما • اذيب المهى عنه القتادة والخط •

فالمولى من نيطت ملكوت كل شي ان يبل علينا اشتياقنا بالاجتماع بهذا الحي والسلام

وورد هذا الكتاب من الخطيب عبد الجواد البرنسي للشيخ عبد الرحمن المرشدي

سلام يبث الشوق كاف وكامل • ومدح بها تكسي الجمال الحافل • الى حضرة تعلو على قمة العلا •
مقاما بها سما المجد والفضل تطاول • مقام وجيه الدين اوحد عالم • بابه القرى في كل من يتامل •
عسى اصله عيسى لمن علومه • بكل جميل في المعادي يعامل • امام له صيت به صين عرضه •
الى الشرق فنواه تسير القوافل • اذا اهه والداء مل طلبة • يعود بما يرجوه قاف وقافل •
اذا امه الوراد بحر علومه • له شاطي عذب الورود وساحل • لقد سرني والله ما نلت من علا •
وارجو مزيدا فوق ذا واحاول • وبشرت بالف الذي انت اهله • بنيت بتقبيس غير ما هو حاصل •
فاسال رب العرش فسحة عمرنا • ليشهد ما يرجوه من هو امل • اخر
الى منتهى امال من طلب العلى • ويرجوه مقام الاكرمين لاجله • مقام وجيه الدين اعني ابن مرشد •
ابث اشتياقا قاعد الفتحيه

م اسال الله تعالى ان يديم لواء العلم منشورا • وان يقيم منار التحقيق في حرم البقاع معنيه
التنبيه منيرا • بدوام ايام مولانا عالم الاسلام • والموقع عن الله تعالى في بلد الله الحرام •
جمع تمام المعارف والمعالف والفضايل • وبدر سما اللطايف الذي ليس له في ما سمعنا
به ولا مماثل • مفرد الوري • وخطيب ام القرى • مفرد الاقطار واوحدها • ومرشد
الاقطار الحرمية وابن مرشدها • بديع الزمان بلا ريب • والخطيب المحدث عن لسان
الغيب • سحبان الفصاحة قسا وسحبان • ومن عرف كل بليغ عن مجاراته في البيان
مفتي بلد الله الامين • مولانا عبد الرحمن افندي وجيه الدين • لا زالت ساحات
الكرم بمياه علومه مغدقه • ولا برحت اكناف مكة باشعة انواره وانواره مشرقة
هذا وقد من الله تعالى بجلاء الابصار • وحصول مزيد السرور والاستبشار • بورود
مكتوبكم الاول والثاني والموح لي منشيهما بالسبع المثاني • فحصل بها غاية المنا وازالا
الهم والعنا • ونلت بهما كل المنى • لا اعدمنا الله هذا المقتبس الماثور • ولا احرما

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1